

كَمَرُ بَرَهَانِي عَلَى

هي مجموعة قصائد مختارة هن عيون الشعر وغرة
في جبين القريض من نظم أمير الشعراء

أحمد شوقي بك

« غنى بجمعه ونشره »

توفيق الراجحي

« الطبعة الأولى »

١٩٢٣ - ١٣٤١

يَطْلَبُ مِنْ

إدارة مكتبة المطبعة الرحمانية

بشارع عبدالعزیز بمصر

المطبعة الرحمانية

بالحر نقش عصر رقم ٣٥

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على صفوة الانبياء والمرسلين وبعد فلا مشاحة في أن لدولة الأدب القدح المعلى في وضع دعائم نهضات الأمم وبناء صروح المجد ونشر آيات البيان ولا مشاحة في ان أمراء القول وملوك القريض هم خير من حمل الوية قيادة الشعوب . يؤكد لك هذا أو يجعله مرتكزاً في مقر التصديق منك أول نظرة تلقيها على صفحة من صفحات التاريخ في تاريخ حماة البطولة .

ولا مرية في أننا نحن الشرقيين الآن في ابان نهضتنا ودور انتقالنا المبارك نحتاج الى الاسترشاد بأراء رجال الرأي وبعد النظر من حنكتههم سن أو ثقف عقولهم نافع علم ، حتى نأمن العثار في سيرنا ونكون في مأمن من الزلل وعلى بصيرة في العمل بعيدين عن الغرور بنشوة التغلب على جيوش الجهل والنصرة على دسائس المفسدين .

ولا خلاف في أن حضرة صاحب السعادة « احمد شوقي بك »
سيد من قصد القصيد في زماننا ، فأتى بالمعجزات الباهرات
والآيات البيّنات فهو بحق أمير الشعراء ورافع شارة الخطباء
لهذا عنّ لنا أن ننشر له بعض قصائد من شعره هن عيون
الشعر وغرة في جبين القريض ، وبقيننا انه يحل أسى محل من
نفوس القراء فقد يجد فيه الأديب والمتأدب ضروبا من الآداب
العربية والأفكار المصرية كما يجد فيه الحكيم عبرة وعظة نافعة
والسياسي آراء في السياسة صائبة وأنواعا من الدهاء مختلفة

وغنى عن البيان أن شوقي بك بالنسبة لعصره المتحضر ،
وامتلاء أيامه بالحوادث الجسم ، وما أثر في نفسه مما رأى في
الشرق والغرب وما وقف عليه من تاريخ الأقدمين ، وآثار
الغابرين ، وأمور الحاضرين ، وما طبع عليه من النبوغ والعبقرية ،
جعلته في منزلة فوق منزلة غيره من معاصريه

وقد اخترنا أن نسمى كتابنا هذا « كرامة بن هاني »

اقتداء بأمرنا في تسمية بيته في مطرية الزيتون بهذا الاسم
أجل أن شوقي بك قد أطلق على بيته هذا الاسم وأنا لا تزال
نجدروائح التواضع تعبق منه على انه لو أطلق على بيته ما يشير الى مقارنته
بأبي عبادة البحترى لما كان مغالياً ، فان بين شعره وشعر أبي عبادة
مناسبة كبرى هي ان قولها السحر الحلال والسهل الممتنع .

هذا وقد كان في نيتنا ان نذيل هذه المجموعة بفصل فنشئه في المفاضلة بين ابن هانئ القديم وابن هانئ الحديث ، ولكن أعجلنا عن ذلك تشعب البحث في هذا الموضوع والحاجة في تناوله واتمامه الى وقت طويل لا نملكه اليوم ، والله المستول أن يوفقنا الى ذلك فنضع في هذا المعنى كتابا قائما بنفسه ليعلم القارىء صحة ما ذهبنا اليه من تواضع شاعرنا في تسمية بيته واحقية اقترانه بأبي عبادة وعلى الجملة أن مثلنا في هذا الكتاب الذى نتقدم به الى القراء — كما قال ابن المقفع مثل من وجد فصوصاً وجواهر فأخذها ونسقها بوضعه كل شئ منها في محله

فلا عمل لنا فيه الا اننا رتبناه وانتقينا مادته واخترنا قصائده فان أصبنا البغية وأدركنا الغاية ، فهذا ما كنا نصبو اليه ونكون بذلك قد خدمنا الأدب العربى بجمع ما تفرق وتأليف ما تشتت وان كان الفضل فى الأول والآخر فى خدمته لشاعرنا العظيم « شوقى بك » فقد خدم الأدب العربى خدمة لا ينقطع برها وعند الله والناس شكرها

وان كانت الاخرى فنكون قد نلنا أجر المجتهد ، والله

توفيق الرافعى

ولى التوفيق م

القاهرة فى مارس سنة ١٩٢٣



نهج البردة

« المليك المعظم مولانا الحاج عباس حلمي الثاني »

« مولاي »

« رأى الله لهذا العبد الخاضع شاعر بيتك الكريم أن »

« يمشى بنور العلم الفرد المغفور له (البوصيري) صاحب »

« القصيدة الشهيرة (بالبردة) في مدح خير الانام عليه الصلاة »

« والسلام ، فنظمت هذه الكلمة التي أسأل الله وأرجو »

« من رسوله قبولها ، وجعلتها يا مولاي لحجتك المبرورة »

« (تذكراها — ١٣٢٧) كلما تناقل الناس أخبارها »

« عبدكم »

« شوقي »

رِيمٌ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعِلْمِ
أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ (١)
رَمَى الْقَضَاءُ بَعِيْنِي مُجَوِّذِرٌ (٢) أَسَدًا
يَا سَا كُنِ الْقَاعُ أَدْرِكُ سَا كُنِ الْأَجْمِ (٣)
لَمَّا رَنَا حَدَثْتَنِي النَّفْسَ قَائِلَةً
يَا وَيْحَ جَنْبِكَ بِالسَّهْمِ الْمَصِيبِ رُمِي
جَعَدْتَهَا وَكْتَمْتَ السَّهْمَ فِي كَيْدِي
جَرَحَ الْأَحْبَةَ عِنْدِي غَيْرَ ذِي أَلْمِ
رَزَقْتَ أَسْمَحَ مَا فِي النَّاسِ مِنْ خَلْقِ
إِذَا رَزَقْتَ التَّمَّاسَ الْعَذْرَ فِي الشَّيْمِ
يَا لَأَتْنِي فِي هَوَاهُ وَالْهَوَى قَدْرٌ
لَوْ شَفَكَ الْوَجْدَ لَمْ تَعْذَلْ وَلَمْ تَلْمِ
لَقَدْ أَنْتَلِكِ أُذْنَا غَيْرَ وَاعِيَةٍ
وَرَبِّ مَنْتَصَتِ وَالْقَلْبَ فِي صَمِّ
يَا نَاعَسِ الطَّرْفَ لِأَذَقْتَ الْهَوَى أَبَدًا
أَسْهَرْتَ مَضْنَاكَ فِي حَفْظِ الْهَوَى فَنَمِ

(١) (الرَّم) الغلبي الخالص البياض (٢) (الجوذر) ولد البقر الوحشية

(٣) (الاجم) جمع اجمة الشجر الكثير اللتف وهو مسكن الاسد

أفديك ألفاً ولا آلو الخيال فدئى
أغراك بالبخل من أغراه بالكرم
سرى فصادف جرحاً دامياً فأسا
ورب فضل على العشاق للحلم
من الموائس^(١) بانا بالرثي وقناً
اللاعبات بروحى السافحات دى
السافرات كأمثال البذور ضحى
يفرن شمس الضحى بالحلى والمعصم
القَاتِلَاتُ بأجفان بها سقم
والمنية أسباب من السقم
العائراتُ بأبواب الرجال وما
أقلن من عثرات الدلّ فى الرّسم
المضرمات^(٢) خدوداً أسفرت وجلمت
عن فتنة تسلم الأكبَاد للضرم
الحاملات لواء الحسن مختلفاً
أشكاله وهو فرد غير منقسم
من كل بيضاء أو سمراء زينتا
للعين والحسن فى الآرام كالعصم^(٣)

(١) (الموائس) جمع مائسة وهى المتبخثرة (٢) (الضرم)

اشتعال النار (٣) (العصم) هى بياض اليدين

يرَعْنُ^(١) للبصر السامى ومن عجب
إذا أشرن أسرن الليث بالغم^(٢)
وضعت خدي وقسمت الفؤاد ربّي
يرتعن في كئفس^(٣) منه وفي أكم^(٤)
يابنت ذى اللبد المحمي جانبه
ألقاك في الغاب أم ألقاك في الأطم^(٥)
ما كنت أعلم حتى عن^(٦) مسكنه
أن المنى والمنايا مضرب الخسيم
من أنبت الغصن من صنصامة^(٧) ذكر
وأخرج الرّيم من ضرغامة^(٨) قرم^(٩)
يبنى ويدينك من سمر القنا حجب
ومثلها عفة عذرية العصم^(١٠)
لم أغش مغناك إلا في غضون كرّى
مغناك أبعد المشتاق من إرم

(١) (يرعن) يخفن (٢) (العم) شجرة حجازية لها ثمرة حمراء تشبه بها
البنان المخضوبة (٣) (الكئفس) هو مستقر الطيأ في الشجر (٤) (الأكم)
جمع أكمة وهي الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله (٥) (الأطم) القصر
وكل حصن مبنى بالحجارة (٦) عن الشيء بان وظهر (٧) (الصمصامة)
السيف (٨) (الضرغامة) الاسد (٩) (المرم) شديد الشهوة الى اللحم
وهي هنا كناية عن شدة البأس والافتراس (١٠) (العصم) جمع عصمة
وهي المنع والحفظ

يانفس دنياك تخفي كل مبكية
وان بدا لك منها حسن فبتسم
فضى بتقواك فاهما كلما ضحكت
كما يفيض أذى الرقشاء^(١) بالثرم^(٢)
مخطوبة منذ كان الناس خاطبة
من أول الدهر لم ترملي ولم تتم^(٣)
يفني الزمان ويبقى من إساءتها
جرح بآدم يبكي منه في الأدم^(٤)
لا تحفلي بجناها أو جنائنها
الموت بالزهر مثل الموت بالفحم
كم نائم لا يراها وهي ساهرة
لولا الاماني والاحلام لم ينم
طوراً تمدك في نعي وعافية
وتارة في قرار البؤس والوصم^(٥)
كم ضللتك ومن محجب بصيرته
إن يلق صاباً^(٦) يرد أو علقماً يسّم

(١) (الرقشاء) من الحيات المنقطة بالسواد والمياض (٢) (الثرم) كسر السن من أصلها (٣) الایم التي لا زوج لها (٤) الادم الجلد (٥) « الوصم » بالتحريك الالم والمرض (٦) « الصاب » شجر مر

يا ويلتاه لنفسى راعها ودَّها^(١)
مسودة الصُّحُفِ في مبيضة اللِّمَمِ^(٢)
رَكَضَتْهَا في صريع المعصيات وما
أخذت من حمية الطاعات لِلتَّخَمِ
هامت على أثر اللذات تطلبها
والنفس ان يدعها داعى الصبواتهم
صلاح أمرك للأخلاق مرجعه
فقوم النفس بالأخلاق تستقم
والنفس من خيرها في خير عافية
والنفس من شرها في مرتع وخم
تطنى اذا مكنت من لذة وهوى
طنى الجياد إذا عضت على الشكم
ان جَلَّ ذنبي عن الغفران لى أمل
فى الله يجمعانى فى خير معتصم
ألقى رجائى إذا عز المجير على
مفرج الكروب فى الدارين والغم
إذا خفضت جناح الدل أسأله
عزَّ الشفاعة لم أسأل سوى أم^(٣)

(١) « دها » أى دهاها (٢) « اللمم » جمع لمة وهى الشمع يجاور شحمة
(٣) « الامم » اليسير

وان تقدم ذو تقوى بصالحة
قدمت بين يديه عبرة الندم
لزمتم باب أمير الانبياء ومن
بِمَسِيكِكُمْ بِمِفْتَاحِ بَابِ اللَّهِ يَفْتَحُكُمْ
فكل فضل وإحسان وعارفةٍ
ما بين مستلم منه وملتم
علقت من مدحه حبلاً أعز به
في يومٍ لا عز بالانساب والآدم^(١)
بزرى قريظى زهيرا حين أمدحه
ولا يقاس إلى جودى ندى كهرم
محمد صفوة الهادى ورحمته
وبغية الله من خلق ومن نسم-
وصاحب الحوض يوم الرسل سائلة
متى الورود وجبريل الامين ظمى
سناؤه وسناه الشمس طالعة
فالجرم فى فلك والضوء فى علم
قد أخطأ النجم ما نالت أبوته
من سؤدد باذخ فى مظهر سسم

(١) « اللحم » جمع لحمة وهى القرابة

نموا اليه فزادوا في الورى شرقا
ورب أصل لفرع في الفخار نعى
حواء في سبجات الطهر قبلهم
نوران قاما مقام الصلب والرحم
لما رآه بحيرا قال نعرفه
بما حفظنا من الاسماء والسيم
سائل حراء وروح القدس هل علما
مصون سر عن الادراك منكم
كم جيثة وذهب شرفت بهما
بطحاء مكة في الاصباح والغسم^(١)
ووحشة لأبن عبد الله بينهما
أشهى من الأنس بالأحباب والحشم
يسامر الوحي فيها قبل مهبطه
ومن يبشر بسيا الخير يتسم
لمادعا الصحب يستسقون من ظمأ
فاضت يداك من التسنيم بالسئم^(٢)
وظلته فصارت تستظل به
غمامة جذبتها خيرة الديم

(١) (الغسم) الامساء وظلمة الليل (٢) (التسنيم) ماء بالجنة يجرى فوق الغرف وسئم الاناء تسنينا ملاء

حبه لرسول الله أشربها
قمائد الدير والرهبان في القمم
إن الشمائل إن رقت يكاد بها
يُغْرَى الجهاد ويغرى كل ذى نَسَم
ونودي أقرأ تعالى الله قائلها
لم تتصل قبل من قيلت له بغم
هناك أذن للرحمن فامتلات
أسماع مكة من قدسية النغم
فلا تسئل عن قریش كيف حيرتها
وكيف نُفرتها في السهل والعلم
تساءلوا عن عظيم قد ألم بهم
رى المشايخ والولدان باللم (١)
يا جاهلين على الهادي ودعوته
هل تجهلون مكان الصادق العلم
لقيمتموه أميين القوم في صفر
وما الأميين على قول بتمهم
فاق البدور وفاق الأنبياء فكم
بالخلق والخلق من حسن ومن عظم

جاء النبيون بالآيات فانصرفت
وجئتنا بحكيم غير منصرم
آياته كلما طال المدى جدد^ه
يزينهن جلال العتق والقدم
يكاد في لفظه منه مشرفة
بوصيك بالحق والتقوى وبالرحم-
يا أفصح الناطقين الضاد قاطبةً
حديثك الشهد عند الذائق الفهم
حليت من عطل جيد البيان به
في كل منتشر في حسن منتظم
بكل قول كريم أنت قائله
تحي القلوب وتحي ميّت الهمم
سرت بشائر بالهادى ومولده
في الشرق والغرب مسرى النور في الظلم
تخطفت مهج الطاغين من عرب
وطيرت أنفوس الباغين من عجم
ريمت لهاشرف الايوان فانصدعت
من صدمة الحق لا من صدمة القدم
أتيت والناس فوضى لا تمر بهم
إلا على صنم قد هام في صنم

والارض مملوءة جوراً مسخرة
لكل طاغية في الخلق محتكم
مسيطر الفرس ينبغي في رعيته
وقيصر الروم من كبر أهم عمى
يمدبان عباد الله في شبه
ويذبجان كما ضحيت بالغنم
والخلق يفتك أقوام بأضعفهم
كالليث بالبهيم أو كالحوت بالبلم (١)
أسرى بك الله ايلاً اذ ملائكة
والرسل في المسجد الاقصى على قدم
لما خطرت به التفوا بسيدهم
كالشهب بالبدر أو كالجند بالعلم
صلى وراءك منهم كل ذي خطر
ومن يفز بحبيب الله يأتمم
جبت السموات أو ما فوقهن بهم
على منورة درية اللجم
ركوبة لك من عز ومن شرف
لا في الجياد ولا في الأئنيق الرُسم

مشيئة الخالق الباري وصنعمته
وقدرة الله فوق الشك والتهم
حتى بلغت سماء لا يطار لها
على جناح ولا يسعى على قدم
وقيل كلُّ نبي عند رتبته
ويا محمد هذا العرش فاستلم
خططت للدين والدنيا علومهما
يا قارئ اللوح بل يا لامس القلم
أحطت بينهما بالسر وانكشفت
لك الخزائن من علم ومن حكم
وضاعف القرب ما قلدت من من
بلا عداد وما طوقت من نعم
سل عصابة الشرك حول الدار ساعة
لولا مطاردة المختار لم تسم
هل أبصروا الأثر الوضياء أم سمعوا
همس التساييح والقرآن من أمم^(١)
وهل تمثل نسج العنكبوت لهم
كالغاب والحائمت الزغب كالرخم^(٢)

(١) « من أمم » من قرب (٢) « الحائمت الزغب » الحمام

فاذبروا ووجوه الأرض تلغهم
كباطل من جلال الحق منهزم
لولا يدُ الله بالجارينِ ما سلما
وعينه حولُ ركن الدين لم يقم
تواريا بجناح الله واستترا
ومن يضم جناحُ الله لا يضم
يا أحمدَ الخيرَ لي جاء بتسميتي
وكيف لا يتسأى بالرسولِ سعي
المادحونَ وأربابُ الهوى تبعه
لصاحب البردة الفيحاء ذى القدم
مديحه فيك حب خالص وهوى
وصادق الحب على صادق الكلم
الله يشهد أنى لا أعارضه
من ذا يعارض صوب العارض العرم^(١)
وإنما أنا بعضُ الغابطينِ ومن
ينبسط وليك لا يذمم ولا يُلم
هذا مقام من الرحمن مقتبس
تومى مهابتَه سَعْبَانُ باليكم

(١) العرم يريد المطر الشديد

البدر دونك في حسن وفي شرف
والبحر دونك في خير وفي كرم
شم الجبال إذا طاوتها انخفضت
والانجم الزهر ما واسمتها تسم
والليث دونك بأساً عند وثبته
إذا مشيت إلى شاكي السلاح كمي^(١)
تهفو اليك وإن أدميت حبثها
في الحرب أفئدة الأبطال والبهم
حبة الله ألقاها وهيئته
على ابن آمنة في كل مصنطدم
كأن وجهك تحت النقع بدر دجي
يضيء ملتماً أو غير ملتئم
بدر تطلع في بدر فغرته
كغرة النصر تجلو داجي الظلم
ذكرت باليتم في القرآن تكرمته
وقيمة اللؤلؤ المكنون في اليتيم
الله قسم بين الناس رزقهم
وأنت خيرت في الأرزاق والقسم

إن قلتَ في الأمر لا أو قلتَ فيه نعم
نخيرة الله في لا منك أو نعم
أخوك عيسى دعا ميتاً فقام له
وأنت أحييت أجيالا من الرمم
والجهل موت^١ فإن أوتيت معجزة
فابعث من الجهل أو فابعث من الرجم
قالوا غزوت ورسّل الله ما بعثوا
لقتل نفس ولا جاؤا لسفك دم
جهل^٢ وتضليل أحلام وسفسطة
فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم
لما أتى لك عفواً كل ذي حسب
تكفل السيف بالجهال والعمم
والشر إن تلقه بالخير ضيقت به
ذرعاً وإن تلقه بالشر ينحسّم
سل المسيحية السمحاء كم شربت
بالصاب من شهوات الظالم الغلام^(١)
طريدة الشرك يؤذيها ويوسّعها
في كل حين قتالاً ساطع الحدم^(٢)

(١) الغلام الهاجج الثائر الشهوة

(٢) « الحدم » بالتحريك شدة احتراق النار وحمها

لولا حماة لها هبوا لنصرتها
بالسيف ما انتفعت بالرفق والرحم^(١)
لولا مكان لعيسى عند مرسله
وحرمة وجبت للروح في القدم
لسمر البدن الظهر الشريف على
لوحين لم يخش مؤذيه ولم يجم
جل المسيح وذاق الصلب شائته
إن العقاب بقدر الذنب والجرم
أخو النبي وروح الله في نزل
فوق السماء ودون العرش محترم
علمهم كل شيء يجهلون به
حتى القتال وما فيه من الذم
دعوتهم لجهاد فيه سؤددهم
والحرب أس نظام الكون والأمم
لولاها لم نر الدُولات في زمن
ما طال من عُمد أوقر من دعم
تلك الشواهد ترى كل آونة
في الأعصر الفر لافي الأعصر الدُهم

بالأمس مالت عروش واعتلت سرر
لولا القنابل لم تعلم ولم تصم
أشباع عيسى أعدوا كل قاصمة
ولم نعد سوى حالات منقصم
مهما دُعيتَ إلى الهيجاء قت لها
توى بأسد ويرمى الله بالرجم
على لوائك منهم كلُّ منتقم
لله مستقتل في الله معتم
مسيح للقاء الله مضطرم
شوقاً على ساج كالبرق مضطرم
لو صادف الدهرَ يبغى نقلة فرى
بعزمه في رحال الدهر لم يرم
بيضٌ مفايلٌ من فعل الحروب بهم
من أسيف الله لا الهندية الخدم
كم في التراب إذا فتشت عن رجل
من مات بالهدأ ومن مات بالقسم
لولا مواهب في بعض الأنام لما
تفاوت الناس في الأقدار والقيم
شريعة لك فجرت العقول بها
عن زاخر بصنوف العلم ملتظم

يلوح حول سنا التوحيد جوهرها
كالخلى للسيف أو كالوشى للعلم^(١)
سمحاء حامت عليها أنفس ونهى
ومن يجد سلسلاً من حكمة يحم
نور السبيل يساس العالمون بها
تكفلت بشباب الدهر والهزم
يجرى الزمان وأحكام الزمان على
حكم لها نافذ في الخلق مرتسم
لما اعتلت دولة الاسلام واتسعت
مشت فمالكه في نورها التمم
ومعلمت أمة بالفقر نازلة
رعى القياصر بعد الشاء والنعيم
كم شيد المصلحون العاملون بها
في الشرق والغرب ملكا باذخ العظم
للعلم والعدل والتمدين ما عزموا
من الأمور وما شدوا من الخزم
سرعان ما فتجوا الدنيا ليلتهم
وأنهكوا الناس من سلسالها الشيم^(٢)

ساروا عليها عداة الناس فهي بهم
إلى الفلاح طريق واضح العظم
لا يهدم الدهر ركننا شاد عدلهم
وحائط البنى إن تلمسه يهدم
نالوا السعادة في الدارين واجتمعوا
على عميم من الرضوان مقتسم
دع عنك روما وآئينا وما حوتا
كل اليواقيت في بغداد والتوّم^(١)
وخل كسري وإوانا يدلُّ به
هوى على أثر النيران والايّم^(٢)
وأترك رعمسيس إن الملك مظهره
في نهضة العدل لافي نهضة الهرم
دار الشرائع روما كلما ذكرت
دار السلام لها ألفت يد السلم
ياضارعتها بيانا عند ملتئم
ولا حكمتها قضاء عند مختصم
ولإيحتوت في طراز من قياصرها
على رشيدٍ ومأمون ومعتصم

(١) سجع ثومة وهي الحبة من الفضة تعمل على شكل العدسة (٢) (الايّم) الدخان

من الذين إذا سارت كتبهم
تصرفوا بمحدود الأرض والتختم
ويجلسون إلى علم ومعرفة
فلا يدانون في عقل ولا فهم
يطأطيء العلماء الهمام إن نبسوا
من هيبة العلم لا من هيبة الحكم
ويعطرون فسا بالأرض من محل
ولا بمن بات فوق الأرض من عدم
خلائف الله جلوا عن موازنة
فلا تقيسن أملاك الورى بهم
من في البرية كالفاروق معدلة
وكابن عبد العزيز الخاشع الحشم
وكالامام إذا مافض مزدحم
بدمع في مآقي القوم مزدحم
الزاخر العذب في علم وفي أدب
والناصر النذب في حرب وفي سلم
أو كابن عفان والقرآن في يده
يحنو عليه كما تحنو على الفطم
ويجمع الآى ترتيبا وينظمها
عقدًا يجيد الليالى غير منقسم

جرحان في كبد الاسلام ما التأما
جرح الشهيد وجرح^ه بالكتاب دمي
وما بلاء أبي بكر بينهم
بعد الجلائل في الأفعال والخدم
بالحزم والعزم حاط الدين في محن
أضلت الحلم من كهل ومحتلم
وحدن بالراشد الفاروق عن رشدي
في الموت وهو يقين غير منبهم
يجادل القوم مستلاً مهنده
في أعظم الرسل قدراً كيف لم يدم
لا تعذلوه إذا طاف الدهول به
مات الحبيب فضل الصب عن رغم

* * *

يارب صل وسلم ما أردت على
نزيل عرشك خير الرسل كلهم
محي الليالي صلاة لا يقطعها
إلا بدمع من الاشفاق منسجم
مسبغاً لك جنح الليل محتملا
ضرا من السهداً وضرا من الورم

رضية نفسه لا تشكى ساءاً
وما مع الحب إن أخلصت من سأم
وصل ربي على آل له نخب
جعلت فيهم لواء البيت والحرم
بيض الوجوه ووجه الدهر ذو حلك
شم الأنوف وأنف الحادثات حمى
وأهد خير صلاة منك أربعة
في الصخب صحبتهم مرعية الحرم
الراكبين إذا نادى النبي بهم
ما هال من جلال واشتد من عهم^(١)
الصابرين ونفس الأرض واجفة
الضاحكين إلى الأخطار والقهم
يارب هبت شعوب من منيتها
واستيقظت أمم من رقدة العدم
سعد ونحس وملك أنت مالكة
تديل من نعم فيه ومن نعم
رأي قضاؤك فينا رأي حكمته
لكرم بوجهك من قاض ومنتقم

(١) (المعتم)، الحادث المعتم الطويل كربه الشديد مشقته

فألطف لأجل رسول العالمين بنا

ولا تزد قومه خسفاً ولا تسماً

يارب أحسنت بدء المسلمين به

فتمم الفضل وأمنح حسن محنتهم



الهزنية

« في مدح سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم »
وُلِدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءُ
وَفَمُ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَثَنَاءُ
(الرُّوحُ) وَالْمَلَأُ الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ
لِلدِّينِ وَالْدُنْيَا بِهِ بَشْرَاءُ
(الْعَرْشُ) يَزْهُو وَالْحَظِيرَةُ تَزْدَهِي
وَالْمُنْتَهَى وَ (السُّدْرَةُ) الْعَصْمَاءُ
وَحَدِيقَةُ (الْفِرْقَانِ) ضَا حَكَّةُ الرَّبِّي
بِالْتَّرَجْمَانِ شَدِيدَةُ غِنَاءُ
وَ (الْوَحْيُ) يَقْطُرُ سَلْسَلًا مِنْ سَلْسَلِ
وَ (اللُّوْحُ) وَ (القَلَمُ) الْبَدِيعُ دُؤَاءُ
نَظَمْتُ أَسْمَى الرِّسْلِ فِيهِ صَحِيفَةٌ
فِي (اللُّوْحِ) وَاسْمِ (مُحَمَّدِ) طَغْرَاءُ
اسْمُ الْجَلَالَةِ فِي بَدِيعِ حُرُوفِهِ
اسْمُ هُنَالِكَ وَاسْمِ (طِه) الْبَاءُ
* * *
يَاخِرًا مِنْ جَاءِ الْوُجُودِ تَحِيَّةُ
مِنْ مَرْسَلِينَ إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاؤَا

بيت النبيين الذي لا يلتقى
الإحنائفَ فيه والحنفاء
خير الأبوة حازم لك (آدم)
دون الأنام وأحرزت حواء
هم أدركوا عز النبوة وانتهت
فيها اليك العزة القعساءُ
خُلقت لبيتك وهو مخلوق لها
ان العظامم كفوها العظماء
بك بشر الله السماء فزُينت
وتضوعت مسكا بك الغبراء
وبدا حياك الذي قسماته
حق وغرته هدى وحياء
وعليه من نور النبوة رونق
ومن الخليل وهديه سبب
أثنى المسيح عليه خلف سمائه
وتهللت واهتزت (العدراء)
يوم يتيه على الزمان صباحه
ومساؤه (بمحمد) وضياء
الحق على الركن فيه مظفر
في الملك لا يعلو عليه لواء

ذُعمرت عروش الظالمين فزلزلت
وعلت على تيجانهم اصداء
والنار خاوية الجوانب حولهم
خُمِدَت ذوائبها وغاز الماء
والآى تترى والحوارق جمة
(جبريلُ) رواح بها غداء
نعم اليتيم بدت مخايلُ فضله
واليتيمُ رزق بعضه وذكاء
فى المهدي يُستسقى الحيا برجائه
وبقصده تُستدفع البأساء
بسوى الأمانة فى الصبا والصدق لم
يعرفه أهلُ الصدقِ والامناء
يامن له الأخلق ما تهوى العلى
منها وما يتعشقُ الكبراء
لو لم تقم دنيا لقامت وحدها
دنيا تضىء بنوره الاناء
زانتك فى الخلق العظيم شمائل
يفرغ بهن ويولع الكرماء
أما الجمال فأنت شمس سمائه
وملاحة (الصديق) منك اياء

والحسن من كرم الوجوه وخيره
ما أوتي القواد والزعماء
وإذا سخوت بلغت بالجوود المدى
وفعلت ما لا تفعل الأنواء
وإذا عفوت فقادراً ومقدراً
لا يستهين بعفوك الجهلاء
وإذا رحمت فأنت أمُّ أو أب
هذان في الدنيا همما الزعماء
وإذا غضبت فأنا هي غضبة
في الحق لا ضغن ولا بغضاء
وإذا رضيت فذاك في مرضاته
ورضى الكثير تحلم ورياء
وإذا خطبت فالمنابر هزة
تنسى الندى والقلوب بكاء
وإذا قضيت فلا ارتياب كأنما
جاء الخصوم من السماء قضاء
وإذا حميت، المءالم يورد ولو
أن القياصر والملوك ظماء
وإذا أجزت فأنت بيت الله لم
يدخل عليه المستجير عداء

وإذا ملكت النفس قت ببرها
ولو ان ما ملكت يداك الشاء
وإذا بنيت نخيرُ زوجِ عشرةً
وإذا ابتنيتَ فدونك الآباء
وإذا صحبتَ رأى الوفاء مجسما
في بُرْدِكَ الاصحابُ والخلطاءُ
وإذا أخذت العهد أو أعطيته
فجميع عهدك ذمة ووفاء
وإذا مشيت الى العدى ففضغزغ
وإذا جريت فانك النكباء
وتمد حالك للسفيه مداريا
حتى يضيق بعرضك السفهاء
في كل نفس من سطاك مهابة
ولكل نفس في نذاك رجاء
والرأى لم ينض المهند دونه
كالسيف لم تضرب به الآراء

*
*
*

يا أيها الأئمة حسبك رتبة
في العلم أن دانت بك العلماء

الذِكْرُ آيَةُ رَبِّكَ الْكُبْرَى الَّتِي
فِيهَا لِبَاغِي الْمَعْجَزَاتِ غِنَاءٌ
صَدَرَ الْبَيَانُ لَهُ إِذَا التَّقْتُ اللَّغِي
وَتَقْدَمُ الْبَلَاغُ وَالْفَصِيحَاءُ
نُسِخَتْ بِهِ التَّوْرَةُ وَهِيَ وَضِيئَةٌ
وَتَخَافُ الْأَنْجِيلَ وَهُوَ (ذَكَاءُ)
لَمَّا تَمَشَى فِي الْحِجَازِ حَكِيمُهُ
قَضَّتْ (عَكَازُ) بِهِ وَقَامَ (حِرَاءُ)
أَزْرَى بِمَنْطِقِ أَهْلِهِ وَيَبَانُهُمْ
وَحِيٌّ يَقْصُرُ دُونَهُ الْبَلَاغُ
حَسَدُوا فَقَالُوا شَاعِرٌ أَوْ سَاحِرٌ
وَمِنَ الْحَسُودِ يَكُونُ الْأَسْتَهْزَاءُ
قَدْ نَالَ (بِالْهَادِي) الْكَرِيمِ (وَبِالْهَدِي)
مَا لَمْ تَنْلُ مِنْ سَوْدَدٍ سِينَاءُ
أَمْسَى كَأَنَّكَ مِنْ جَلَالِكَ أُمَّةٌ
وَكَأَنَّهُ مِنْ أَسَمِهِ يَسْدَاءُ
يُوحَى إِلَيْكَ الْفَوْزَ فِي ظُلُمَاتِهِ
مُتَتَابِعًا تُجَلِّي بِهِ الظُّلُمَاتُ
دِينَ يُشِيدُ آيَةً فِي آيَةٍ
أَبْنَاءَهُ السُّورَاتِ وَالْأَضْوَاءُ

الحق فيه هو الاساس وكيف لا
والله جلُّ جلاله البناء
أما حديثك في العقول فمشرعٌ
والعلم والحكم الغوالي الماء
هو صبغة الفرقان نفحة قدسه
والسين من - وراته والراء
جرت الفصاحة من يتابع النهى
من دَوْحِه وتفجّر الانشاء
في بحره للسابحين به تلى
أدب الحياة وعلمها أرسا
أتت الدهور على سُلافته ولم
تفن السلاف ولا سلا الندماء

* * *

بك يا (ابن عبد الله) قامت سمحةٌ
بالحق من ملل الهدى غراء
بنيت على التوحيد وهو حقيقة
نادى بها سُقراطُ والقدماء
وجَدَ الرُّعافَ من السموم لأجلها
كالشهد ثم تتابع الشهداء

ومشى على وجه الزمان بنورها
كُهَّانَ وادى النيل والعرفاء
ابزيس ذات الملك حين توحدت
أخذت قِوَامَ أمورها الأشياء
لمادعوت الناس لبي عاقل
واحم منك الجاهلين نداء
آبوا الخروج اليك من أوهامهم
والناس فى أوهامهم سجناء
ومن العقول جدَّاولٌ وجلامدٌ
ومن النفوس حرَّاءٌ وإماء
داء الجماعة من ارسطاليس لم
يوصف له متى أتيت دواء
فرسمت بعدك للعباد حكومة
لا سوقة فيها ولا امراء
الله فوق الخلق فيها وحده
والناس تحت لوائها اكفاء
والدين يسرته والخلافة بيعة
والأمر شورى والحقوق قضاء
الاشتراكيون أنت امامهم
لولا دعاوى القوم والغلواء

داويت متتداً ودَاوَوَا طفرة
واخف من بعض الدواء الداء
الحرب في حق لديك شريعة
ومن السموم الناقيات دواء
والبر عندك ذمة وفريضة
لا مِنةٌ مِمنةٌ وجِباء
جاءت فوحدت الزكاةً سبيله
حتى التقى الكرماء والبخلاء
أنصفت أهل الفقر من أهل الغنى
فالكل في حق الحياة سواء
فلو ان انسانا تخير ملة
ما اختار الا دينك الفقراء
يا أيها المسرى به شرفاً الى
مالا تنال الشمس والجوزاء
يتساءلون وأنت أظهر هيكل
بالروح أم بالهيكل الاسراء
بهما سموت مطهرين كلاهما
نور وروحانية وبهاء
فضلٌ عليك لدى الجلال ومنةٌ
والله يفعل ما يرى ويشاء

تغشى الغيوب من العوالم كلما
طويت سماء قلديك سماء
في كل منطقة حواشي نورها
نُونٌ وأنت النقطة الزهراء
أنت الجمال بها وأنت المجتلي
والكف والمرآة والحسناء
الله هياً من حظيرة قدسه
تؤلا لِدَانِكِ لم يَجْزُهُ علاء
العرش نحتك سدة وقواتاً
ومناكب الروح الأمين وطاء
والرسل دون العرش لم يؤذن لهم
حاشا لغيرك موعده ولاء



الخيلُ تأتي غيرَ احمدَ حامياً
وبها اذا ذكر اسمه خيلاً
شيخ الفوارس يعامون مكانه
ان هيئت آساده الهيحاء
واذا تصدى للظبي فهند
أوللرماع فصعدة سمراء

واذا رمى عن قوسه فيمينه
قَدَرْتُهُ وَمَا تَرَمَى الْيَمِينُ قَضَاءُ
من كل داعي الحق همة سيفه
فلسيفه في الراسيات مَضَاءُ
ساقى الجريح ومطعمُ الاسرى ومن
امنت سَنَابِكُ خَيْلِهِ الْأَشْلَاءُ
ان الشجاعة في الرجال غلاظة
مالم يزنهها رَأْفَةٌ وَسَخَاءُ
والحرب من شرف الشعوب فان بغوا
فالمجد مما يدعون براء
والحرب يبعثها القوي تجبراً
وينوء، تحت بلائها الضعفاء
كم من غَزَاةٍ لِلرَّسُولِ كَرِيمَةٍ
فيها رضىٌ لِلْحَقِّ أَوْ اِعْلَاءُ
كانت لَجُنْدِ اللَّهِ فِيهَا شِدَّةُ
في إثرها للعالمين رخاء
ضربوا الضلالة ضربة ذهبية بها
فعلى الجهالة والضللال عَفَاءُ
دَعَوْا عَلَى الْحَرْبِ السَّلَامِ وَطَالَمَا
حَقَّقْتِ دِمَاءً فِي الزَّمَانِ دِمَاءُ

الحق عرض الله كلُّ آيَةٍ
بين النفوس حمى له ووفاء
هل كان حول (محمد) من قومه
الا صبيٌّ واحدٌ ونساء
فدعا فلبى في القبائل عصابة
مستضعفون قلائلٌ انفساء
ردوا بيأس العزم عنه من الأذى
مالا ردُّ الصخرة الصماء
والحق والایمان ان صبا على
بردٍ فيه كتيبةٌ خرساء
نفوا بنساء الشرك فهو خرائبٌ
واستأصلوا الأصنامَ فهي هباء
يمشون تفضى الأرض منهم هيبة
وبهم خيال نعيمها أغضاء
حتى اذا فتحت لهم أطرافها
لم يطغهم ريف ولا نعماء

*
* *

يامن له عزُّ الشفاعة وحده
وهو المنزه ماله شفعا

عرش القيامة أنت تحت لوائه
والحوض أنت حياله السقاء
تروي وتسقي الصالحين ثوابهم
والصالحات ذخائر وجزاء
المثل هذا ذقت في الدنيا الطوى
وانشق من خلقٍ عليك رداء
لى في مديحك يا رسول عرائس
تيمن فيك وشاقهن جلاء
هن الحسان فان قبلت تكرما
فهورهن شفاة حسناء
أنت الذي نظم البرية دينه
ماذا يقول وينظم الشعراء
المصلحون أصابع جمعت يدا
هى أنت بل أنت اليد البيضاء
ما جئت بابك مادحا بل داعيا
ومن المديح تضرع ودعاء
أدعوك عن قومي الضعاف لازمة
فى مثلها يلقى عليك رجاء
أدرى رسول الله أن نفوسهم
رَكبت هواها والقلوب هواء

متفككون فما تضمُّ نفوسهم
ثقةً ولا جمع القلوبَ صفاء
رقدوا وجرهموا نعيم باطل
ونعيم قومٍ في الفيودِ بلاء
* * *

ظلموا شريعتك الى نلنا بها
مالم ينل في (رومة) الفقهاء
مشت الحضارة في سناها واهتدى
في الدين والدنيا بها السعداء
صلى عليك الله ما صحب الدجى
حادٍ وحنث بالفلأ ووجنساء
واستقبل الرضوان في عرفاتهم
بجنانِ عدنٍ آلك السمحاء
خير الوسائل من يقع منهم على
سببِ اليك فحسي (الزهراء)

ذكري المولد

به هجرته يتيمه كلا جفنيك يعامه
ها كادا لمهجته ومنك الكيد معظمه
تمذبه بسحرها وتوجدُهُ وتمدمه
فلا هاروت رقله ولا ماروت يرحمه
وتظلمه فلا يشكو الى من ايس يظلمه
أسرّ فات كتماننا وباح نخانه فه
فويح المدنف الممم — ود حتى ألث يجرمه
طويل الليل ترجمه هواتفه وأنجمه
اذا جد الغرام به (جري في دمه دمه)
يكاد لمهده أبدأ يعادي السقم يسقمه
ثني الاعناق عوده وأق العذر لومه
قضي عشقا سوى رمق اليك غدا يقدمه
عسى ان قيل مات هوى تقول الله يرحمه
فتحيا في مراقدها بلفظ منك أعظمه



بروحى البيان يوم رنا عن المقدور اعصمه
ويوم طعنت من غصن معاه — ه منعمه

قضاء الله نظرنه ولطف الله مبسمه
رى فاستهدفت كبدى بى الراى وأسهمه
له من أضلحى قاعٌ ومن عجب يسلمه
ومن قلبى وحبته كتناسٌ بات يهدمه
غزال فى يديه التيه بين الغيد يقسمه
كأن أباه مر (باحمد الهادى) يكلمه

*
* *

نبى البر والتفوى منار الحق مطلعته
معانى (اللوح) أشرفها رسالته ومقدمه
له فى الرسل أكرمهم عريق الأصل أكرمهم
(خليل) الله معدنه فكيف بزيف درهمه
ابوة سوؤدٍ أخذت بقرن الشمس نرحمه
(ذبيحيون) كلهم أمير البيت قيمه
تلاقوا فيه اطهاراً بسياهم تسومه
فنعم الغمد آمنه وانعم السيف لهذمه
سرى فى طهر هيكلها كسرى المسك يفعمه
يتما فى غلاتها تعالى الله موته
تزف الاى محمله الى الدنيا وتقدمه
ويعشى نور (احمد) فى ظلام الجهل يهزمه
وفى النيران يخمدها وفى الايوان يثلمه

وفي المعوج من دين ومن دنيا يقومه
فلما تم من طهور ومن شرف تقسمه

*
*
*

تجلى مولد الهادي يضيء الكون موسمه
هلموا أهل ذا النادى على قدم نعظمه

*
*
*

بدا تستقبل الدنيا به خيراً توسمه
يجمها تهله ويحليها تبسمه
الى الرحمن جهته ونحو جلالها فه

وفي كتفيه نور الحق وضاح وروسه
يتيم في جناح الله يرعاه ويعصمه

فمن رحم اليتيم في (رسول الله) برحمه
يقوم به عن الأبي بن (جبريل) ويخدمه

وترضعه فتاة البر من (سعد) وتقطمه
ويكفله موشى البر في يوم الفخر معلمه

*
*
*

نبي البر عامه وجاء به يعلمه
ابن الخلق عاطفة واسمحة واحلمه

وصبره لنائبة ومحدور يحشمه

لكل عنده في البر حق ليس يهضمه

وفي الأهل والاتباء
سحاب الجود راحتهم
وما الدنيا وان كثرت
يضىء القبر موحشهم
وتغنمهم اذا ولى
عن الانسان مغنمهم

*
* *

نظام الدين والدنيا أتيج له يتممه
تطلع في بنائهما على التوحيد يدعمه
بشرع هام فيه النسب اس هاشمه وأعجمه
كضوء الصبح بينه وكالبنيان محكمه
بيان جل موحيه وعلم عز ملهمه
(حكيم الذكر) بين الكتب مظهر دو ميسمه^(١)
وكم للحق من غاب رسول الله ضيغمه
له الغزوات لا نحصى ولا يحصى تكريمه
تكاد تقيد الاسد اقبل السيف انعمه
أمين قریش اختلفت فجاءته تحكمه
صبيبا بين فتيها اليه الأمر يرسمه
وان أمانة الانس ان في الدنيا تقدمه

(١) الميسم الحديدية أو آلة توسم بها أثر الوسم والميسم الجمال والحسن أيضا

وهو التصود هنا

ذكى القلب طهر من هوى وغواية دمه
عفيف النوم يصدق ما يرى فيه ويحلمه
وخلوته الى ملك على حلم يحلمه
يفيض عليه من وحى فيفهمه ويفهمه
كتاب الغيب مفضوض له باد محكمه
مبين فيه ماياتى وما ينوى ويعزمه
ويظهر كل معجزة لشانيه فيفجمه
فغادية تظله وباغمة تكلمه
تروي الجيش راحته اذا استسقى عرمرمه
ويستهدى السماء حيا لسائله فتسجمه
وتوسل سهم دعوته الى الباغى فيقصمه
تبارك من به أسرى وجل الله مكرمه
يريه بيته الاقصى ويطلعه ويمامه
على ملك امين الله مسرجه وملجمه
معارجه السموات العلى والعرش سامه
فلما جاء سدرته وكان القرب أعظمه
دنا فرأى نخر فـ كان من قوسين مجشمه
(رسول الله) لو يشقى بيابك من ييممه
واين النار من بشر بسدته تحرمه
لواء الحشر بين يديك يوم الدين تقدمه

شفيما فيه يوم يا
ففي يملك جنته
أنا المرحوم يومئذ
ولا من عليك به
أينطق حكمة وحجا
خلاصى لست أملكه
ثراك متى أطيّف به
ففيه الخلق أعظمه
سقاء من غير (الـ)
ولا برحت معطرة
وذ بالشفماء مجرمه
وفي اليسرى جهنمه
بدر فيك أنظمه
فن جدواك منجمه
اسان لا تقومه
وفضلك استأعدمه
وانشقه وألّمه
وفيه الخلق اوسمه
لد) كوثره وزمزمه
من الصلوات تلزمه

دول العرب

« وضع شاعرنا في دول العرب مذ جاهليتها الى أن أدال »
« الله منها في الاسلام — ملاحم شعرية بين قصيد وأراجيز »
« وموشحات . ملاحم ملاًها بالأدب العالى ، والخيمال »
« السامى ، والنقد التاريخى . أودع فيها ما شاء من الأحاديث »
« والسير ، والعظات والعبر . وضعها وهو في أسبانيا . ألم فيها »
« بالدول الاسلامية العربية جمعاء ومن بينها الاندلس . »

يا فطنا بسير الكبار مفتتنا بغرر الأخبار
وطالب الجوهر في التراجم
جئتك بالبرجاس والمرنج^(١)
قرنت خيرها تقي وعالما^(٢)
بل قرنت بينهما أيدي الغير^(٣)
أبو الشهابين وهل يخفى القمر^(٤)
أوقيم الدين ولا أحابي
إن ذكر الأباء جا آ « بالقمر »^(٥)
ماتمس التبر من المناجم
خصمين بين يدي التاريخ
بخيرها سياسة وحلما^(٦)
وافترقا على التلاقى في السير
والثاقب الرأى اللعوب بالزمر^(٧)
وقيم الدنيا من الصحاب
جدا تمناه العتيق وعمر^(٨)

(١) (البرجاس) المشتري — معرب — يعنى بالبرجاس والمرنج عليا ومعاوية
(٢) (خيرها تقي وعالما) عليا (٣) بخيرها سياسية وحلما معاوية (٤) يريد
بالغير ما شجر بين علي ومعاوية (٥) أبو الشهابين علي — والشهابان الحسن
والحسين (٦) والثاقب الرأى معاوية (٧) عبد مناف وهو جدما الذى
يلتقيان فيه (٨) العتيق أبو بكر

اعتذار

قلنا في فاتحة هذا الكتاب انه قد يجد فيه الأديب والمتأدب ضروباً من الآداب العربية والأفكار العصرية كما يجد فيه الحكيم عبرة وعظة نافعة والسياسي آراء في السياسة صائبة وأنواعاً من الدهاء مختلفة ولكن شاءت الأقدار أن يكون عملنا مبتوراً ووعودنا ناقصاً . وأن ينتهي مجهودنا عند هذا الحد فقد فوجئنا ونحن في المرحلة الأولى من مراحل هذا الكتاب — بكتاب من الأستاذ وهيب دوس المحامي يرى لنا فيه بلاء على طلب من حضرة صاحب السعادة حارس لغة القرآن « احمد شوقي بك » أن نقف عند هذا الحد من الكتاب وألا نتعداه وتوعدنا اذا نحن مضين في طريقنا

فلم يكن لنا بد من النزول على هذا الحكم : فأمسكنا مكرهين عن تمام ما بدأناه مردين وقد قصر هذا الانذار من الجهد فلم يمتد الى أبعد من هذه المرحلة

فاذا كان في هذا الموقف ما يحمد فذاك ان ما اجتمع في هذا الكتاب انما كان من باب واحد وهو المدح النبوي ، فكان روحانية النبي صلى الله عليه وسلم قد أبت أن يذكر معه في هذا المقام سواء ليظل هذا الكتاب عليه وضح من سناه

ونحن على هذا نحمد لحسان هذا العصر انه أتاح لنا فضل الأمل في أفضل مأمول وهو محمد صلى الله عليه وسلم فعسى أن يتقبل هذا العمل بالقبول وحسبنا ذلك وكفى .

توفيق الراجحي

To: www.al-mostafa.com